وعطف البيان يوضحه بنفسه بلا خلاف فالحقيقة العضو به منكشفة وقال في النقب يوضحه
العاجز [illegible] والبيان منعا ونابع [illegible] الصفة نعت لتابع الاسم بعض [illegible] لانه فتبعي التابع
ومعرفة الفصح [illegible] لجملة اسمية في موضع الصفة لتابع ثم قال **فأولينه من وفاق**
الأول ما من وفاق الأول النعت ولي يعني أن عطف البيان يوافق متبوعه
في أربعة من عشرة كالنعت واحد من الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير وواحد
من التذكير والتأنيث وواحد من الإفراد والتثنية والجمع ولما كان في [illegible] عطف البيان
تابعة للمعرفة خلافا نبه عليه بقوله **فقد يكونان منكرين كما يكونان**
معرفين مذهب الكوفيين وبعض البصريين جواز عطف البيان مع [illegible] وهو اختيار الناظم
ولذلك قال فقد يكونان منكرين [illegible] من قوله قد أن ذلك قليل بالنسبة الى تعريفهما ومما استشهد
به على ذلك قوله عز وجل [illegible] احد [illegible] وما في قوله ما من وفاق [illegible]
وهي موصولة والنعت مبتدأ وخبره ولي والجملة صلة ما ومن وفاق متعلق بولي والضمير العائد من
الصلة الى الموصول محذوف [illegible] والضمير المستتر في ولي عائد على النعت ومن وفاق الأول
الذي النعت وليه من وفاق الأول ثم قال **وصالحا لبدلية يرى في غير نحو يا غلام**
يعمرا يعني أن هذه الأمثلة وما أشبهها يتعين أن يكون التابع فيها عطف بيان وفيها غلام [illegible]
مبني على الضم ويعمر عطف بيان ولا يجوز أن يكون بدلا لأن البدل على نية تكرار العامل فيلزم ضمه إذا جعل
بدلا ونبه على الثاني بقوله **ونحو بشر تابع البكري وليس أن يبدل بالمرضي**
يشير بذلك الى قول الشاعر ◉ أنا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا ◉ فبشر عطف
بيان ولا يجوز أن يكون بدلا لأن البدل على نية تكرار العامل والعامل التارك وهو مضاف الى البكري ولو كرر
العامل مع بشر لأدى الى إضافة ما فيه أل الى العلم المجرد منها وهو ممتنع وعلى ذلك نبه بقوله وليس أن يبدل
بالمرضي وصالحا مفعول ثان ليرى وفي يرى ضمير مستتر يعود على عطف البيان وهو المفعول الأول ولبدلية
متعلق بصالحا وفي غير نحو متعلق بيرى ونحو بشر معطوف على نحو الأول وتابع منصوب على الحال من بشر

وتجوز [illegible]

ويجوز جره نعت لبشر وبقصد جنسه بالإضافة العرضة وهو الظهر وأن يكون اسم ليس والباء زائدة
في مثل خبرها

عطف النسق

النسق في اللغة التنظيم قال الزبيدي والنسق العطف على الأول **تال بحرف متبع عطف**
النسق كاخصص بود وثناء من صدق تال خبر مقدم وبحرف متعلق به ومتبع نعت لحرف
متبع مخرج لما عدا عطف النسق من التوابع ثم مثل بقوله كاخصص بود وثناء من صدق ومثال
خبر مقدم وعطف النسق مبتدأ وبحرف متعلق بتال ومتبع نعت لحرف ومن صدق متعلق بالخصص ثم شرع
في حروف العطف فقال **فالعطف مطلقا بواو ثم فا حتى أم أو** ذكر في هذا
البيت من حروف العطف ستة وهي كلها تشرك ما بعدها مع ما قبلها في اللفظ والمعنى وذلك
مستفاد من قوله مطلقا أما الواو وثم والفاء وحتى فلا إشكال في تشريكها في اللفظ والمعنى وأما أو
وأم فذكرهما أكثر النحويين فيما يشرك في اللفظ لا في المعنى وجعلهما الناظم مما يشرك فيهما
معا باعتبار أن ما قبلهما وما بعدهما مستويان في المعنى الذي سيقتا له من شك وغيره فالعطف مبتدأ
وخبره بواو وثم وفا وحتى وأم وأو ثم مثل بقوله **كفيك صدق ووفا** ثم قال **وأتبعت**
لفظا فحسب بل ولا لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا ذكر في هذا البيت ثلاثة أحرف كلها
تشرك ما بعدها مع ما قبلها لفظا لا معنى نحو قام زيد بل عمرو وما قام زيد لكن عمرو وقد مثل منها
بلا لكن فقال لم يبد امرؤ لكن طلا والطلا الولد من ذوات الظلف والعامل من البيتين أن حروف
العطف تسعة وهي على قسمين قسم يشرك في اللفظ والمعنى وهي ستة وقسم يشرك في اللفظ
دون المعنى وهي ثلاثة بل ولا [illegible] وبل فاعل باتبعت ولفظا منصوب على [illegible] الخافض وحسب ولا ولكن معطوفان
على بل ثم شرع في معاني حروف العطف وبدأ بالواو فقال **فاعطف بواو لاحقا أو سابقا**
في الحكم أو مصاحبا موافقا يعني أن الواو لمطلق الجمع فلا تدل على ترتيب
بل يعطف بها اللاحق نحو قام زيد وعمرو بعده والسابق نحو جاء زيد وعمرو قبله والمصاحب نحو جاء زيد وعمرو معه فإن قلت
جاء زيد وعمرو احتمل المعاني الثلاثة المذكورة ولاحقا مفعول باعطف وأو سابقا أو مصاحبا

Copyright © King Saud University